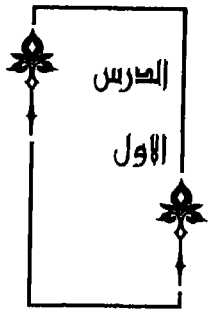

اليقين بالمبدأ والمعاد والبراهين عليه

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلّى الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيّما خاتمهم وأفضلهم محمّد وآله الطاهرين .

اتّضح من الدروس السابقة أن لا نعمة أسمى من اليقين ، ولا شيء أيضاً أقل من اليقين ، واليقين هو الجزم المطابق للواقع غير القابل للخلل . ومن وصل إلى مقام اليقين في التوحيد فهو يتمتع بنعمة لا يصله معها أي حزن ورهبة . لا يحزن على ما مضى ولا يتوجس خيفة ممّا هو آت .

والقرآن الكريم حيث أنه كتاب نور وهداية : ﴿ **يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربّكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين** ﴾[1] فهو يعالج كل هموم القلب وأحزانه . ولا هم وغمّ أسوأ للقلب من الاضطراب والتحيّر والقلق والخوف . ولهذا سعى القرآن الكريم أن يجعل الروح هادئة مطمئنة . ونور اليقين هو الذي يؤمن الهدوء والسكينة للروح . واليقين يجب أن يتعلّق بمبدأ متيقّن ليحصل على هذه الخواص ،

---

(١) سورة يونس، الآية: ٥٧.